

## أثر بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للمرشدين الزراعيين في جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات في الساحل السوري

ريمان شاليش<sup>(1)</sup>\* ومحمد العبدلله<sup>(2)</sup> وفايز المقداد<sup>(1)</sup>

(1). إدارة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، دمشق، سورية.

(2). قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

(\*للمراسلة: رم. يمان شاليش، البريد الإلكتروني: [remanshalish@yahoo.com](mailto:remanshalish@yahoo.com))

تاريخ الاستلام: 2021/09/6 تاريخ القبول: 2022/02/16

### الملخص:

هدف البحث إلى دراسة أثر الخصائص الشخصية والاجتماعية للمرشدين الزراعيين في جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات، والتعرف على المعوقات التي يواجهها المرشدين الزراعيين أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات في منطقة الساحل السوري بالإضافة إلى تقديم الحلول المناسبة لمواجهة هذه المعوقات من وجهة نظر المرشدين الزراعيين. لتحقيق أهداف البحث جمعت البيانات من عينة بلغ حجمها (40) مرشد زراعي وهو المرشدين العاملين في البرنامج الإرشادي للحمضيات فقط في الوحدات الإرشادية المختارة في محافظتي اللاذقية وطرطوس خلال عام (2017)، حيث تم اختيار منطقتين إداريتين في اللاذقية (اللاذقية المركز- جبلة)، ومنطقة إدارية في طرطوس (طرطوس المركز)، أوضحت الدراسة أن أكثر العوامل المؤثرة في جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات هي عمر المرشد الزراعي، الخبرة بالعمل الإرشادي، مستوى التنفيذ، مستوى التدريب، حيث أن أرجحية وجود المرشد الزراعي في المستوى المنخفض لجودة تخطيط البرنامج تزداد كلما قلَّ عمر المرشد الزراعي، و مستوى تنفيذ المرشد الزراعي للنشاطات الإرشادية، والخبرة في العمل الإرشادي، وإن المرشد الزراعي الذي لديه مستوى منخفض ومتوسط من التدريب في مجال زراعة الحمضيات والبرامج الإرشادية الزراعية تزداد أرجحية وجوده في المستوى المنخفض والمتوسط من جودة التخطيط مقارنة بالمرشد الزراعي الذي لديه مستوى مرتفع من التدريب في مجال زراعة الحمضيات والبرامج الإرشادية الزراعية، كما أظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين أثناء القيام بعملهم في تنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات عدم وجود حوافز للمرشدين الزراعيين، الأعمال الإرشادية الكثيرة المكلف بها المرشد، عدم توافر وسائل النقل للمرشدين، قلة توافر مستلزمات العمل الإرشادي.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج الإرشادي، الحمضيات، الساحل السوري.

## المقدمة

يعتبر النشاط الزراعي في سورية من أهم الأنشطة الإنتاجية، خصوصاً بعد عام (1980) حيث ازدادت مساحة الأراضي المروية بفضل المشاريع الزراعية الكبيرة، واستخدام الآلات الزراعية الحديثة، وزيادة الاهتمام الحكومي بالزراعة وتطوير البنية التحتية، والاهتمام بالموارد المائية، حيث بلغت نسبة الناتج المحلي الزراعي حوالي (17%) من إجمالي الناتج المحلي للقطاعات البالغ 673236 مليون ليرة سورية (المكتب المركزي للإحصاء، 2017). يعاني القطاع الزراعي في سورية من صعوبات مختلفة خصوصاً في مجال بعض المحاصيل التي لها انعكاس مباشر على المزارع السوري. وتعتبر الحمضيات من أهم هذه المحاصيل، حيث تواجه زراعة الحمضيات من اختناقات تسويقية نتيجة لزيادة الكميات المنتجة محلياً عن الكميات التي يحتاجها المستهلك المحلي، بالإضافة إلى تراجع الصادرات من محصول الحمضيات خصوصاً بعد عام (2017) بسبب الأزمة السورية. حيث زاد الاهتمام بهذا المحصول الذي يعتمد عليه العديد من المزارعين، وخاصة مزارعي المنطقة الساحلية، الأمر الذي أدى إلى وضع برنامج إرشادي للحمضيات، حيث تقوم مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بتنفيذ العديد من البرامج الإرشادية للعديد من المحاصيل الزراعية المهمة في مختلف المحافظات، ويعتبر البرنامج الإرشادي للحمضيات من أهم البرامج الإرشادية المطبقة في الساحل السوري، منذ أكثر من (15) عاماً، حيث يهدف إلى تحديد العوامل المؤدية لزيادة الإنتاج والإنتاجية، مع خفض تكاليف وحدة الإنتاج، وحل المشكلات الفنية الزراعية ونشر التقنيات الزراعية الحديثة (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2017). ومنذ بدء تنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات حتى تاريخه لم يتم إجراء أي دراسة علمية لمعرفة مدى جودة تخطيط هذا البرنامج ودراسة تأثير الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرشدين الزراعيين العاملين في تخطيط وتنفيذ البرنامج على جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات، لذلك دعت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على خصائص المرشدين وجودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات في الساحل السوري. ويهدف البحث بصورة عامة إلى دراسة جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرشدين الزراعيين، ودراسة مدى تأثير بعض هذه الخصائص في جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات، بالإضافة إلى دراسة بعض المعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين واقتراح بعض الحلول المناسبة لها والتعرف على نقاط قوة وضعف البرنامج الإرشادي من وجهة نظر المرشدين الزراعيين.

وفي هذا الصدد بين (صقر وآخرون، 2015) في دراسة بعنوان (دراسة تحليلية لأداء المرشدين لمهامهم في الوحدات الإرشادية الزراعية في محافظتي اللاذقية وطرطوس)، أنه بالنسبة للمهام الإرشادية التي تنفذها الوحدات الإرشادية بينت نتائج تحليل بيانات الاستقصاء الميداني أن هذه المهام تتمثل بعدد من النقاط، منها: تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية، يقوم بهذا النشاط (100%) من المرشدين الزراعيين، وتنفيذ الأنشطة الإرشادية المتعلقة بالمرأة الريفية، ويقوم به (97.7% ) منهم، ونقل نتائج البحوث والتقانات الزراعية للمزارعين، ويقوم به 93% من المرشدين الزراعيين، ورفع المشكلات الفنية إلى الجهات المختصة، ويقوم به 98.8% منهم، أما تدريب المزارعين على استخدام التكنولوجيا، فيقوم بهذا النشاط 78.7% منهم، وبالنسبة إلى توعية المزارعين لاستثمار الموارد بشكل جيد، يقوم بهذا النشاط 63.5% من المرشدين الزراعيين. أشار (درويش وسعيد، 2014) في دراسة بعنوان (دراسة دور المدارس الحقلية كأسلوب إرشادي حديث في تطوير الزراعة في منطقة جبلة)، إلى أهم الصعوبات التي يواجهها المبحوثون في التعامل مع الوحدة الإرشادية، حيث أن (64.2%) من المزارعين

المبجوثين يواجهون مشكلة "قلة زيارة المرشدين الزراعيين للمزارعين في حقولهم أو منازلهم"، و ( 16.6% ) من المزارعين المبجوثين يواجهون مشكلة "عدم اهتمام المرشدين الزراعيين بالمزارعين الذين يزورونهم في الوحدة الإرشادية"، في حين ( 11.9% ) من المزارعين يواجهون مشكلة "قلة الخدمات المقدمة من الوحدات الإرشادية"، و ( 7.1% ) من المبجوثين يواجهون مشكلة "عدم توفر الكادر الإرشادي المدرب"، وبناء عليه يجب على المرشدين الزراعيين القيام بجولات ميدانية فعلية، وزيارة المزارعين في حقولهم ومنازلهم للتعرف على المشاكل التي تواجه عملهم الإرشادي، كما يجب إبداء اهتمام كبير بالمزارعين عندما يزورونهم في مقر عملهم ( الوحدة الإرشادية)، لأن هذا يزيد من ثقة المزارعين بالجهاز الإرشادي. أوضح (الخرجي، 2011) في دراسته (الحاجات التخطيطية المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي في الهيئات والشركات العامة الزراعية) خلو الخطط السنوية للهيئات والشركات الزراعية العامة من البرامج والخطط الإرشادية وعدم إدراجها بشكل واضح ومستقل وإنما يتم إدراجها بشكل ضمني وثانوي، ولا يجري فيها تحديد أعداد وأنواع البرامج والإمكانات المطلوبة للتنفيذ. وجود حاجة تخطيطية معرفية متوسطة وكثيرة للقائمين على التخطيط الإرشادي قوامها كافة محاور وفقرات عملية التخطيط الإرشادي الزراعي. ضعف أو غياب التدريب المتخصص في مجال الإرشاد الزراعي بشكل عام في مجال التخطيط الزراعي بشكل خاص أثناء الخدمة وهذا يعد مشكلة كبيرة. بين (Ariel Dinar et al, 2007) في دراسة بعنوان (تقييم الإرشاد الزراعي في اليونان، التي أجريت في منطقة كريت لتقييم أثر الإرشاد على المزارعين)، تبين أن خدمات الإرشاد العام والخاص قادرة على المنافسة في دالة الإنتاج ومكاملة في وظيفة تأثير عدم الكفاءة الفنية. وبالإضافة إلى ذلك، حققت المزارع التي استخدمت كل من خدمات الإرشاد العامة والخاصة درجة عالية من الكفاءة الفنية أكثر من المزارع التي تستخدم إما خدمات الإرشاد العامة أو الخاصة، وإن المزارع التي لم تستخدم خدمات الإرشاد كانت أقل كفاءة من غيرها. بين (العبدلله، 2003) في دراسته (دراسة لتخطيط وتنفيذ برنامج الإرشاد الزراعي لمحصول القطن في سورية)، أن جميع مرشدي القرى استخدموا طرائق إرشادية مثل الاجتماعات الفلاحية، وتوزيع المطويات والملصقات الإرشادية كجزء من عملية تنفيذ البرنامج إذ شكلت الزيارات الحقلية 93.33%، اليوم الحقلي ( 86.67% )، والمباريات الإنتاجية ( 86.67% )، والزيارات المنزلية ( 66.67% )، والفيلم الإرشادي ( 66.67% )، والإيضاح بعرض النتائج ( 60% ) قد نظمت أيضا من قبل غالبية المرشدين، أما طريقة الإيضاح بعرض الأسلوب ( 46.67% )، والمسرح الجوال ( 26.67% ) فقد استخدمتا بشكل ثانوي من قبل مرشدي القرى والمصالح.

#### الطريقة البحثية

منطقة وعينة البحث: تم إجراء البحث في محافظتي اللاذقية وطرطوس خلال عام 2017 حيث تم اختيار محافظتي اللاذقية وطرطوس، وتمثل هاتين المحافظتين مناطق الانتشار الأكبر لأشجار الحمضيات في سوريا، ويطبق فيهما البرنامج الإرشادي للحمضيات. تم اختيار منطقتين إداريتين (اللاذقية المركز وجبلة) في محافظة اللاذقية من أصل أربع مناطق إدارية، ومنطقة طرطوس المركز في محافظة طرطوس، ثم تم اختيار 4 وحدات إرشادية من كل منطقة مختارة بشكل عشوائي، وشملت العينة جميع المرشدين الزراعيين العاملين في تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات فقط والبالغ عددهم 40 مرشد زراعي في الوحدات الإرشادية المختارة بالإضافة إلى الوحدات الإرشادية الداعمة ومديريات الإرشاد. تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لدراسة المعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين أثناء

أدائهم لأعمالهم الإرشادية ، واختبار الانحدار اللوجستي المتعدد من أجل دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمرشدين الزراعيين على جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات حيث أن:

- المتغير التابع (Y): جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات.
- المتغيرات المستقلة: العمر: X1، الخبرة بالعمل الإرشادي: X2، مستوى التنفيذ: X3، مستوى التدريب: X4
- البرامج المستخدمة: برنامج (spss v.19).

### النتائج والمناقشة

#### الخصائص الشخصية والاجتماعية للمرشدين الزراعيين

شملت الخصائص الشخصية والاقتصادية-الاجتماعية للمزارعين كل من العمر، المستوى التعليمي، الخبرة الوظيفية، الخبرة في العمل الإرشادي، القناعة في العمل الإرشادي، تنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات، كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1): الخصائص الشخصية والاجتماعية للمرشدين الزراعيين

مسلسل	خصائص المرشدين الزراعيين	فئات المستهدفين	التكرار	النسبة المئوية %
1	العمر	أقل من 34 سنة	9	21.5
		من 34 إلى 48 سنة	23	59.5
		أكبر من 48 سنة	8	19
2	المستوى التعليمي	بكالوريوس زراعة	32	80
		دراسات عليا	8	20
3	الخبرة الوظيفية	أقل من 6 سنوات	8	20
		من 6-18 سنة	25	62.5
		أكثر من 18 سنة	7	17.5
4	الخبرة في العمل الإرشادي	أقل من 6 سنوات	8	20
		من 6-8 سنة	27	67.5
		أكثر من 18 سنة	5	12.5
5	القناعة بالعمل الإرشادي	أقل من 21 درجة	7	17.5
		من 21 إلى 29 درجة	29	72.5
		أكثر من 29 درجة	4	10
6	التدريب أثناء الخدمة الإرشادية	أقل من 2 دورة	16	40
		من 2-6 دورات	16	40
		أكثر من 6 دورات	8	20
7	تنفيذ الأنشطة الإرشادي	أقل من 12 نشاط	8	22
		من 12-24 سنة	30	73.2
		أكثر من 24 نشاط	2	4.8

المصدر: بيانات البحث

-العمر: هو أحد أهم الخصائص الشخصية للفرد، والعمر يؤثر على نشاط الفرد وانخراطه بالعمل، يعتبر العمر مقياساً زمنياً، ويقاس بعدد السنوات منذ الولادة. فيما يتعلق بموظفي الإرشاد لقد تبين أن الحد الأدنى لعمر الفرد كان (27) سنة والحد الأعلى (59) سنة. وكان متوسط الأعمار (41) والانحراف المعياري (7)، وقد لوحظ من الجدول (1) بأن (59.5%) من موظفي الإرشاد كانوا من متوسطي العمر، وإن (12.5) % من الموظفين كانوا من فئة الشباب، و(19%) من الموظفين كانوا من متقدمي العمر، وهذا يدل على إمكانية زيادة نشاطات المرشدين الزراعيين لأن أعمارهم تساعد على ذلك.

-المستوى التعليمي: إن تعليم المرشدين الزراعيين يلعب دوراً أساسياً في عمله ومدى إدراكه للتقنيات الزراعية الحديثة ونقلها للمزارع. وهو يعبر عن المؤهل العلمي الحاصل عليه المستهدف ولقد وجدنا أن أقل مؤهل علمي كان مهندس زراعي وبذلك تم تقسيم المرشدين على كافة المستويات الإدارية إلى فئتين، وقد أظهرت البيانات الواردة في الجدول (1) بأن (80%) من موظفي الإرشاد كانوا يحملون الإجازة في الهندسة الزراعية، و(20%) من الموظفين كانوا من الدراسات العليا في الهندسة الزراعية، وهذا مؤشر جيد يدل على المستوى التعليمي العالي للمرشدين الزراعيين بشكل عام.

-الخبرة الوظيفية: إن مدة الخدمة تلعب دوراً مهماً في تنفيذ البرنامج الإرشادي من قبل موظفي الإرشاد، وهي عبارة عن مجمل السنوات التي قضاها الموظف المهندس الزراعي في الخدمة الوظيفية سواء كان ضمن العمل الإرشادي أو في مجال العلوم الزراعية الأخرى ضمن وزارة الزراعة، وكان الحد الأدنى لسنوات الخبرة الوظيفية (3) سنوات والحد الأعلى (32) سنة، وكان متوسط السنوات (12) والانحراف المعياري (6)، وتظهر بيانات الجدول (1) أن (62.5%) من الموظفين كان لديهم خبرة متوسطة في العمل الإرشادي، تبعهم (2) من الموظفين لديهم خبرة قليلة، و(17.5%) ممن كان لديهم خبرة عالية في العمل، وإن الخبرة الوظيفية ضرورية من أجل القدرة على تنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات بفعالية كبيرة.

-الخبرة بالعمل الإرشادي: إن الخبرة بالعمل الإرشادي تساعد المهندس الزراعي على التواصل بشكل أكبر مع الفلاح وتوصيل المعلومات والتقنيات الزراعية بسهولة للفلاحين، هي عبارة عن عدد السنوات التي أمتها المهندس الزراعي في الخدمة الوظيفية في مجال الإرشاد، وكان الحد الأدنى لسنوات العمل الإرشادي (3) سنوات والحد الأعلى (32) سنة، ومتوسط عدد السنوات (12) سنة والانحراف المعياري (6) سنوات، وتظهر البيانات في الجدول (1) أن (67.5%) من المرشدين الزراعيين كان لديهم خبرة متوسطة في العمل الإرشادي، تبعهم (20%) من المرشدين الزراعيين كان لديهم خبرة منخفضة في العمل الإرشادي، و(12.5%) من الموظفين لديهم خبرة عالية في العمل الإرشادي، وكلما كان المهندس الزراعي لديه خبرة جيدة في العمل الإرشادي تزيد قدرته على فهم المزارع واحتياجاته بشكل جيد والقدرة على مساعدته في جميع الجوانب الزراعية.

-القناعة بالعمل الإرشادي: إن القناعة بالعمل الإرشادي تؤثر على مدى قيام المهندس الزراعي بعمله وواجباته الإرشادية وعلى مدى تواصله مع المزارعين، وقد تم حساب القناعة عن طريق سؤال المرشدين الزراعيين عن رأيه بالراتب الشهري وحصوله عليه بالوقت المناسب والحوافز، وعن الاجازات والترفع الوظيفي، تسهيلات الإقامة، التأمين الصحي، توفر وسائل النقل، العبء الوظيفي، توفر أدوات العمل. سجلت استجابات الموظفين على أساس حصولهم وعدم حصولهم على العلاوات والحوافز الوظيفية المناسبة، الاجازات، الترفع الوظيفي أعطيت درجة (1) للإجابة ب لا ودرجة (2) للإجابة ب نعم، وكذلك سئل الموظفون الارشاديون عن رأيهم في كفاية الراتب، كفاية الحوافز إن وجدت، كفاية الاجازات، وسجلت الإجابة على أساس كافي، كافي نوعاً ما، غير كافي، وأعطيت الدرجات 1،2،3 لكل إجابة بالترتيب. سئل الموظفون عن رأيهم بإمكان الإقامة، التأمين الصحي، توفر وسائل النقل، وسجلت الإجابات على أساس ملائم، غير ملائم، غير متوفر، وأعطيت الدرجات 1،2،3 لكل إجابة على الترتيب. كما سئل الموظفون عن رأيهم بالعبء الوظيفي على أساس مناسب، كبير، قليل، وأعطيت الدرجات 1،2،3، على الترتيب لكل إجابة. وكذلك تم سؤالهم عن مدى ملائمة مكان العمل على أساس قريب، بعيد، بعيد جداً، وأعطيت الدرجات 1،2،3، بالترتيب لكل إجابة. وكذلك عن مدى توفر أدوات العمل وذلك على أساس متوفر

نوعاً ما، متوفر، غير متوفر، وأعطيت الدرجات التالية 1، 2، 3، على التوالي. وكان الحد الأدنى للدرجات (20) والحد الأعلى (30) درجة، ومتوسط الدرجات (25) درجة وانحراف معياري (4)، وقد لوحظ من البيانات في الجدول (1) بأن (72.5%) من موظفي الإرشاد الزراعي الذين كان لديهم مستوى متوسط من الفعالية بالعمل الإرشادي، و(17.5%) من المرشدين الزراعيين كان لديهم مستوى منخفض من الفعالية بالعمل الإرشادي، تبعهم (10%) من المرشدين الزراعيين الذين لديهم مستوى عالي من الفعالية بالعمل الإرشادي، لذلك يجب التعرف على احتياجات المهندس الزراعي والعمل على تأمينها لزيادة قدرته على القيام بعمله الإرشادي على أكمل وجه.

**التدريب أثناء الخدمة الإرشادية:** إن التدريب أثناء العمل يؤدي إلى زيادة خبرة المهندس في العمل، وزيادة المعارف والمعلومات لدى المهندس الزراعي مما يؤدي إلى تنفيذ عمله بفاعلية أكبر، وتم استخدام مقياس خاص وهو عبارة عن عدد الدورات التدريبية التي خضع لها المهندس الزراعي في مجال تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية وفي مجال زراعة الحمضيات خلال فترة مزاومته لعمله بالإرشاد الزراعي، فالتدريب عبارة عن الدورات التدريبية التي خضع لها المهندس الزراعي خلال فترة الخدمة، سواء في مجال تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية أو في مجال زراعة الحمضيات. كان متوسط عدد الدورات (4) دورات، بانحراف معياري قدره (2) دورة، الحد الأدنى لعدد الدورات دورة واحدة، والحد الأعلى لعدد الدورات التدريبية ست دورات، وقد أظهرت البيانات في الجدول (1) أن (40%) من موظفي الإرشاد كان لديهم تدريب ضعيف، و(40%) من المرشدين لديهم تدريب متوسط، بينما (20%) من المرشدين الزراعيين كان لديهم تدريب عالي، لذلك يجب زيادة عدد الدورات التي يخضع لها المهندس الزراعي في مجال التخطيط والتنفيذ للبرامج الإرشادية وجميع الجوانب المتعلقة بزراعة الحمضيات من أجل العمل على رفع المستوى التدريبي للمهندسين الزراعيين وبالتالي العمل على رفع مستوى فعالية تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات. إن الدورات التي كان يتبعها المهندسين الزراعيين كانت تشمل دورات في مجال زراعة الحمضيات بشكل عام مثل تأسيس بساتين الحمضيات، آفات وأمراض الحمضيات، الطريقة الصحيحة لفرز وتوضيب ثمار الحمضيات، مكافحة المتكاملة لذبابة الفاكهة، استخدام أساليب الري غير التقليدية في ري الحمضيات، أعداء حيوية في الحمضيات، كيفية تحليل التربة. أما بالنسبة للدورات الأخرى التي اتبعها المرشدين في مجال البرامج الإرشادية الزراعية والدورات المتعلقة بمجال الإرشاد كانت إعداد وتخطيط البرامج الإرشادي، مهارات التواصل مع الفلاحين، التصوير والمونتاج.

**-تنفيذ الأنشطة الإرشادية:** إن التنفيذ المناسب من قبل المهندسين الزراعيين يؤدي إلى نجاح البرنامج الإرشادي وتحقيقه لأهدافه، وهو عبارة عن تنفيذ الأنشطة الإرشادية التي لها علاقة بالحمضيات والتي تهدف إلى تزويد الفلاحين بالمعلومات الزراعية والتقنيات الحديثة في مجال زراعة الحمضيات، وكانت الأنشطة الإرشادية عبارة عن أيام حقلية، ندوات إرشادية، بيان عملي، منشورات إرشادية، برامج تلفزيونية، وكان متوسط عدد الأنشطة الإرشادية (10) أنشطة، بانحراف معياري قدره (7)، أعلى قيمة (42) نشاط، وأقل قيمة (6) أنشطة، وقد أظهرت البيانات في الجدول (1) إلى أن (73.2%) من المرشدين انتموا إلى المستوى المتوسط من تنفيذ البرنامج الإرشادي للحمضيات، و(22%) من المرشدين الزراعيين كان لديهم تنفيذ منخفض، و(4.9%) من المرشدين كان لديهم تنفيذ عالي، يعود السبب في بعض الأحيان في قلة التنفيذ إلى سوء الأحوال الجوية في فصل الشتاء

## - جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات

نظرياً: تعرف على انها أي نشاط او سلسلة من النشاطات التي تنجز من قبل الموظف الإرشادي، والتي تؤدي الى تطوير خطة عمل واضحة لتنفيذ أهداف محددة.

عملياً: تعرف على انها عملية تجميع وتحليل المعلومات حول الوضع المحلي، تحديد أهداف البرنامج، تعريف وتحديد المشاكل، إيجاد حل للمشاكل، تقدير الموارد اللازمة وتحضير خطة العمل، والتي سوف تنفذ من قبل موظفي الارشاد لتلبية حاجات ورغبات مزارعي الحمضيات. (العبدلله 2003).

تم حسابه من خلال مجموعة من الأسئلة عن تخطيط وتنفيذ البرنامج من قبل موظفي الارشاد (22 بند) وبذلك من خلال إعطاء درجة (1) للنشاط غير المخطط والمنفذ من قبل المرشد، ودرجة (2) للنشاط المخطط والمنفذ من قبل المرشد الزراعي، وبالتالي تم حساب مجموع العلامات للنشاطات المخططة والمنفذة من قبل المستهدف وهذا المجموع كان عبارة عن مؤشر لجودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات من قبل موظفي الارشاد العاملين في الوحدات الارشادية الزراعية في القرى التي تم جمع بيانات المزارعين منها والوحدات الارشادية الداعمة و دائرة الارشاد في محافظتي طرطوس واللاذقية و مديرية الارشاد الزراعي في دمشق. وكان المتوسط لمجموع الدرجات (36) درجة والانحراف المعياري (4)، وكان الحد الأدنى للدرجات (29) درجة والحد الأعلى (43) درجة، وبذلك تم تقسيم خطوات تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي إلى ثلاث فئات (اعتماداً على قيمة الانحراف المعياري وقيمة المتوسط لمجموع الدرجات).

1- منخفض أقل من (32) درجة

2- متوسط من (32) إلى (40) درجة

3- عالية أكثر من (40) درجة.

## العوامل المؤثرة على جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات

تم استنتاج أكثر العوامل المؤثرة على جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات من خلال تقديرات نموذج الانحدار اللوجستي بعد أن تم اختيار أفضل صيغة للنموذج تحقق أعلى جودة توفيق (goodness of fit). وهي العمر، الخبرة بالعمل الإرشادي، مستوى التنفيذ، مستوى التدريب. وتم استخدام تحليل درين واتسون للتأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي بين حدود الخطأ العشوائي، ( $DW=1.989$ )، والحد الأعلى ( $du=1.518$ )، والحد الأدنى ( $dl=1.098$ )، منطقة القبول بين ( $1.518-2.488$ ) وبما أن قيمة ( $DW=1.989$ ) لذلك نجد أنه لا يوجد هذه المشكلة في البيانات المستخدمة في التحليل، وأيضاً من خلال تحليل الارتباط (سبيرمان) الذي يظهر عدم وجود ارتباط بين العوامل المستقلة، وبذلك تتحقق فروض الانحدار اللوجستي المتعدد. باستخدام الانحدار اللوجستي المتعدد (Multinomial Logistic Regression)، وظهرت لدينا النتائج الموضحة في الجدول رقم (2).

الجدول (2): العلاقة بين جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات والخصائص الشخصية للمرشدين الزراعيين

تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات <sup>a</sup>	B	Std.Error	Wald	Df	Sig.	Exp(B)	95% Confidence Interval for Exp	
							Lower Bound	Upper Bound
1.00	-	6.781	.944	1	.331			
Intercept	-6.590	.193	2.038	1	.043	0.171	.928	<b>1.804</b>
العمر	-.199-	.075	.904	1	.044	0.931	.804	<b>1.079</b>
خبرة بالعمل الإرشادي	-.152-	.146	1.418	1	.034	0.841	.632	<b>1.119</b>
مستوى تنفيذ البرنامج الإرشادي	-.147-							
[مستوى التدريب=1.00]	4.526	2.774	2.662	1	.013	1.360	.402	<b>10.122</b>
[مستوى التدريب=2.00]	2.488	1.894	1.725	1	.029	1.237	.294	<b>42.950</b>
[مستوى التدريب=3.00]				0				
2.00	-.874-	6.022	.021	1	.885			
Intercept	1.131-	.115	1.299	1	.025	0.281	.701	<b>1.099</b>
العمر	-	.067	.419	1	.017	.742	.961	<b>1.190</b>
خبرة في العمل الإرشادي	-.0343-	.146	2.506	1	.013	.260	.946	<b>1.679</b>
مستوى تنفيذ البرنامج الإرشادي	-.213-							
[مستوى التدريب=1.00]	2.639	2.369	1.241	1	.042	1.177	.001	<b>7.419</b>
[مستوى التدريب=2.00]	1.329	1.457	.832	1	.032	1.265	.015	<b>4.599</b>
[مستوى التدريب=3.00]				0				

ويمكن تفسير البيانات الواردة في الجدول (2) أنه إذا نقص عمر المهندس الزراعي سنة واحدة فإن أرجحية وجوده في المستوى المنخفض من جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات تزداد بمقدار (83%) عن أرجحية وجوده في المستوى العالي لتخطيط البرنامج الإرشادي. وإذا نقص عمر المهندس الزراعي سنة واحدة فإن أرجحية وجوده في المستوى المتوسط من تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات تزداد بمقدار (72%) عن أرجحية وجوده في المستوى العالي من تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات، حيث أنه كلما زاد عمر المهندس الزراعي يكون أكثر خبرة وفعالية بالتواصل مع المزارعين وتقديم كافة الخدمات الإرشادية التي يحتاجها المزارع، والقيام بالأنشطة الزراعية المختلفة. كلما نقصت خبرة المهندس الزراعي في العمل الإرشادي للحمضيات بمقدار درجة واحدة تزيد أرجحية وجوده في المستوى المنخفض من تخطيط البرنامج الإرشادي



للمحمضيات بمقدار (7%)، وإذا نقصت الخبرة في العمل الإرشادي درجة واحدة كلما زادت أرجحية وجود المهندس الزراعي في المستوى المتوسط من تخطيط البرنامج الإرشادي للمحمضيات عن المستوى المرتفع من تخطيط البرنامج بمقدار (26%)، وبذلك بازدياد خبرة المهندس الزراعي بشكل مستمر تزداد أرجحية وجوده في المستوى المرتفع من تخطيط البرنامج الإرشادي للمحمضيات. كلما قلَّ مستوى تنفيذ المهندس الزراعي للأنشطة الإرشادية درجة واحدة كلما ازدادت أرجحية وجوده في المستوى المنخفض من البرنامج الإرشادي للمحمضيات عن المستوى المرتفع بمقدار (16%)، وكلما قلَّ مستوى تنفيذ المهندس الزراعي للأنشطة الإرشادية كلما زادت أرجحية وجوده في المستوى المتوسط من تخطيط البرنامج الإرشادي للمحمضيات عن المستوى المرتفع بمقدار (74%)، وبذلك بازدياد مستوى التنفيذ لدى المهندس الزراعي بشكل مستمر تزداد أرجحية وجوده في المستوى المرتفع لتخطيط البرنامج الإرشادي للمحمضيات. إذا كان المهندس الزراعي في المستوى المنخفض من التدريب فإن أرجحية وجوده في الفعالية المنخفضة عن تخطيط البرنامج الإرشادي للمحمضيات تزيد بمقدار (36%) مقارنة بالمهندس الذي لديه مستوى عالي بالتخطيط، أي أنه يميل إلى أن يكون في المستوى المنخفض من تخطيط البرنامج الإرشادي للمحمضيات، أما المهندس في المستوى المتوسط من التدريب فإن أرجحية وجوده في المستوى المتوسط من التخطيط للبرنامج الإرشادي يزيد بمقدار (23%) عن المهندس في المستوى العالي للتدريب، حيث أن التدريب مهم جداً ويعمل على زيادة المعلومات وخبرة المهندس في المجال الزراعي والإرشادي وقدرته على التواصل مع المزارع والقيام بالأنشطة الإرشادية بشكل جيد. أما إذا كان المهندس في المستوى المنخفض من التدريب فإن أرجحية وجوده في المستوى المتوسط من التخطيط تقل بمقدار (17.7%) مقارنة بالمهندس الذي لديه مستوى عالي من التدريب، أما المهندس في المستوى المتوسط من التدريب فإن أرجحية وجوده في المستوى المتوسط لتخطيط البرنامج الإرشادي يقل بمقدار (26.5%) عن المهندس الذي لديه مستوى المرتفع من التدريب، فكلما زاد مستوى التدريب زادت الخبرة العلمية لدى المهندس الزراعي. ويظهر الجدول (3) Classification أن جودة النموذج كانت جيدة حيث كانت بمقدار (62.5%).

الجدول (3): Classification

Observed	Predicted			Percent correct
	1.00 (جودة تخطيط منخفضة)	2.00 (جودة تخطيط متوسطة)	3.00 (جودة تخطيط عالية)	
1.00	3	0	6	33.3%
2.00	1	2	6	22.2%
3.00	1	1	20	90.9%
Overall Percentage	12.5%	7.5%	80.0%	62.5%

المعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين أثناء القيام بعملهم الإرشادي الزراعي:

إن المرشدين الزراعيين القائمين على البرنامج الإرشادي للمحمضيات واجهوا بعض المعوقات أثناء قيامهم بتنفيذ البرنامج الإرشادي، لذلك كان من الضروري التعرف على هذه المعوقات واقتراح الحلول المناسبة لها. وكانت أهم معوقات العمل الإرشادي من وجهة نظرهم متمثلة بما يلي:

-حواجز العمل الإرشادي

تبين نتائج الجدول (4) أن (82.9%) من المرشدين الزراعيين أظهروا عدم وجود حوافز مقدمة للمرشدين الزراعيين وهذا يؤثر على عمل المرشد فهي تعتبر حافز من أجل استمرار عمله بجودة عالية وبدورها تؤثر على فعالية البرنامج الإرشادي، ويجب الأخذ بعين الاعتبار تقديم الحوافز المناسبة للمرشدين الزراعيين (مكافآت مالية تشجيعية) لما لها من تأثير كبير على فاعلية ونشاط المرشد الزراعي والذي يؤدي بدوره إلى رفع جودة العمل الإرشادي وبالتالي مساعدة المزارعين على حل مشاكلهم الزراعية بشكل جيد.

#### -الأعمال الإرشادية

تبين نتائج الجدول (4) أن (78%) من المرشدين الزراعيين يجدونها مقبولة بالنسبة لهم، والتي تشمل القيام بالنشاطات الإرشادية المختلفة من أيام حقلية، ندوات علمية، بيانات عملية، مباريات إنتاجية، برامج تدريب الفلاحين من أجل تنفيذ البرنامج، توزيع الملصقات والنشرات الإرشادية، وغيرها من النشاطات التي تقوم بإيصال المعلومات الزراعية للمزارعين.

#### -ثقة المزارع بالمرشد الزراعي

تبين نتائج الجدول (4) أن (61%) من المرشدين الزراعيين يواجهون مشكلة عدم ثقة المزارع بالإرشاد الزراعي، وهذا يؤثر بشكل مباشر على تبني المزارع للأفكار والتقنيات الزراعية التي يوصي بها المرشد الزراعي.

#### -مدى عدم توفر وسائل النقل

تبين نتائج الجدول (4) أن (56.1%) من المرشدين الزراعيين أشاروا إلى عدم توافر وسائل النقل للانتقال من الوحدة الإرشادية إلى بساتين المزارعين، وإن قلة وسائل النقل تؤثر على عمل المرشدين الزراعيين وتنفيذ النشاطات الإرشادية وبالتالي فهي تؤثر بشكل مباشر على فعالية البرنامج الإرشادي للحمضيات.

#### -مدى توفر مستلزمات العمل الإرشادي

تبين نتائج الجدول (4) أن (56.1%) من المرشدين الزراعيين أشاروا إلى قلة توافر المستلزمات التي يحتاج إليها المرشد الزراعي، مثل المستلزمات المكتبية، التلفاز، والأدوات الأخرى التي تساعد المهندس الزراعي على القيام بعمله على وجه أفضل، ويجب تأمين كافة المستلزمات التي يحتاج إليها المرشد الزراعي من أجل تسهيل عمله الإرشادي وبالتالي رفع كفاءة العمل الإرشادي من أجل تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي للحمضيات.

#### -الأعمال غير الإرشادية

تبين نتائج الجدول (4) أن (36.6%) من المرشدين الزراعيين أشاروا إلى أنه يتم تكليفهم بأعمال غير إرشادية كثيرة من وجهة نظرهم، مثل تجميع الاحصائيات، والأضرار الزراعية والتعويضات للفلاحين عن الأضرار التي تلحق بالزراعات، توزيع الأسمدة والبذار وغيرها، وهذه الأعمال تؤدي إلى عدم قدرة المرشد الزراعي على أداء واجباته الإرشادية المختلفة.

الجدول (4): المعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين أثناء أدائهم لأعمالهم الإرشادية

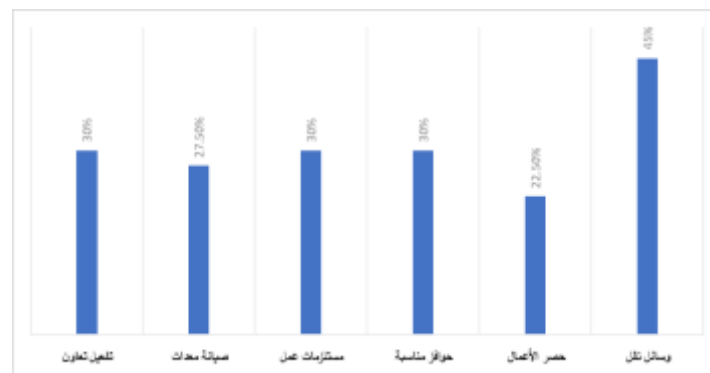
مسلسل	المعوقات	التكرار	النسبة المئوية %
1	حوافز العمل الإرشادي	غير موجودة	82.9
		مقبولة	12.2
		جيدة	0
2	الأعمال الإرشادية	قليلة	2.4
		مقبولة	78

17.1	7	كثيرة جدا	ثقة المزارع بالمُرشد الزراعي	3
14.6	6	ضعيفة		
61	25	متوسطة		
19.5	8	عالية	مدى توفر وسائل النقل	4
56.1	23	غير متوفر إطلاقاً		
41.5	17	متوفر بدرجة بسيطة		
0	0	متوفر بشكل جيد	مدى توفر مستلزمات العمل الإرشادي	5
56.1	23	غير متوفرة		
41.5	17	مقبولة		
0	0	جيدة	الأعمال غير الإرشادية	6
26.8	11	قليلة		
34.1	14	مقبولة		
36.6	15	كثيرة جدا		

المصدر: عينة البحث، 2017.

### مقترحات المرشدين الزراعيين لحل المعوقات التي تواجه العمل الإرشادي:

يوضح الشكل رقم (1) يوضح أن توفير وسائل النقل للمرشدين الزراعيين من أهم مقترحات المرشدين من أجل زيادة فعالية أدائهم للأعمال الإرشادية حيث أن توفير وسائل النقل يساعد المرشدين على تنفيذ المهمات والأنشطة الإرشادية الحقلية المختلفة التي تساعد المزارعين في حل مشكلاتهم الزراعية (45%)، وإن تأمين مستلزمات العمل الإرشادي من أجهزة ومعدات وأدوات إيضاح تؤدي إلى مساعدة المرشدين على أداء عملهم أثناء قيامهم بالنشاطات الإرشادية المختلفة بشكل أفضل (30%) حيث أشار الكثير من المرشدين إلى فقر الوحدات الإرشادية بالوسائل الإرشادية الضرورية بشكل عام، بالإضافة إلى تأمين الحوافز المناسبة المشجعة للمهندسين الزراعيين العاملين في الوحدات الإرشادية لتحسين أداء عملهم الإرشادي (30%)، وإن التقليل من الأعمال غير الإرشادية التي يكلف بها المهندس الزراعي تؤدي إلى أداء مهامهم الإرشادية بجودة أكبر (22.5%) من خلال حصر المهام ضمن الوحدة الإرشادية بالمهام الفنية الإرشادية فقط من أجل تحسين دور الإرشاد الزراعي ضمن الوحدات الإرشادية وبالتالي زيادة فعالية البرنامج الإرشادي للحمضيات.



الشكل (1): مقترحات المرشدين الزراعيين للتغلب على معوقات العمل الإرشادي. المصدر: عينة البحث، 2017.

### الاستنتاجات

1- غلب المستهدفين من المرشدين الزراعيين كانوا متوسطي العمر، مستوى تعليمي عالي (مهندس زراعي)، مستوى متوسط في العمل الإرشادي، مستوى متوسط من الفعالية في العمل الإرشادي، ومستوى ضعيف إلى متوسط في التدريب أثناء الخدمة.

2- إن أكثر العوامل تأثيراً على جودة تخطيط البرنامج الإرشادي للحمضيات هي عمر المرشد الزراعي، الخبرة بالعمل الإرشادي، مستوى التنفيذ، مستوى التدريب، حيث أن أرجحية وجود المرشد الزراعي في المستوى المنخفض لجودة تخطيط البرنامج تزداد كلما قلَّ عمر المرشد الزراعي، و مستوى تنفيذ المرشد الزراعي للنشاطات الإرشادية، والخبرة في العمل الإرشادي، وإن المرشد الزراعي الذي لديه مستوى منخفض ومتوسط من التدريب في مجال زراعة الحمضيات والبرامج الإرشادية الزراعية تزداد أرجحية وجوده في المستوى المنخفض والمتوسط من جودة التخطيط مقارنة بالمرشد الزراعي الذي لديه مستوى مرتفع من التدريب في مجال زراعة الحمضيات والبرامج الإرشادية الزراعية.

3- وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه العمل الإرشادي منها عدم توفر وسائل النقل، كثرة الأعمال الإرشادية وغير الإرشادية المكلف بها المهندس الزراعي، عدم توفر الحوافز المناسبة للعمل الإرشادي، وضعف ثقة المزارع بالمرشد الزراعي.

#### التوصيات

- 1- رفع مستوى التدريب لدى المهندس وزيادة التواصل مع الهيئات البحثية والمنظمات الزراعية من أجل رفع مستوى التخطيط والتنفيذ للبرنامج الإرشادي للحمضيات.
- 2- تحسين فعالية الإرشاد الزراعي من خلال تأمين المستلزمات الضرورية للعمل الإرشادي وخاصة وسائل النقل وتحفيز المرشدين الزراعيين على تنفيذ البرامج الإرشادية بشكل أفضل.

#### المراجع:

- العبدلله، محمد، (2003)، دراسة لتخطيط وتنفيذ برنامج الارشاد الزراعي لمحصول القطن في سورية، رسالة دكتوراه، جامعة المهاتما فولي الزراعية، الهند.
- الخرجي، رعد مسلم إسماعيل، (2011)، الحاجات التخطيطية المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الارشادي في الهيئات والشركات العامة الزراعية، مجلة العلوم الزراعية العراقية، 42(1): 70-81، كلية الزراعة، بغداد، العراق.
- صقر، إبراهيم حمدان، محمد جابر العبدلله، سلام إبراهيم، (2015)، دراسة علاقة المزارعين بالوحدات الإرشادية في محافظتي اللاذقية وطرطوس وسبل تفعيلها، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم البيولوجية، المجلد (37) العدد (6).
- صقر، إبراهيم حمدان، محمد جابر العبدلله، سلام إبراهيم، (2015)، دراسة تحليلية لأداء المرشدين لمهامهم في الوحدات الإرشادية الزراعية في محافظتي اللاذقية وطرطوس، مجلة جامعة البعث، المجلد (37) العدد (2).
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، (2017)، مديرية الارشاد الزراعي، دمشق، سورية.
- المكتب المركزي للإحصاء، 2017، دمشق، سورية.

## The Impact of Some Personal and Social Characteristics of Agricultural Extension Guide on the Quality of Planning the Extension Program for Citrus on the Syrian Coast

Reeman Shaleesh <sup>(1)\*</sup>, Mohammed Al Abdullah <sup>(2)</sup>, and Fayez Al Mekdad<sup>(1)</sup>

(1). Department of Agricultural Economics. General commission for Scientific Agricultural Research, Damascus, Syria.

(2). Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Damascus University, Damascus, Syria.

(\*Corresponding author: Reeman Shaleesh, E-mail: [remanshalish@yahoo.com](mailto:remanshalish@yahoo.com)).

Received:6/09/2021

Accepted:16/02/2022

### Abstract:

The aim of the research is to study the impact of the personal and social characteristics of agricultural extension agents on the quality of planning the extension program for citrus and to identify the obstacles faced by the agricultural extension agents during the implementation of the extension program for citrus in the Syrian coast, in addition to providing appropriate solutions to confront these obstacles from the point of view of the agricultural extension agents. To achieve the objectives of the research, data was collected from a sample of 40 extension workers working in the selected extension units in the governorates of Lattakia and Tartous during the year 2017, where two administrative regions were selected in Lattakia (Latakia Markaz-Jableh), and an administrative region in Tartous. The study showed that the most factors affecting the quality of planning the extension program for citrus are the age of the agricultural extension, experience in the extension work, the level of implementation, the level of training, as the probability of the presence of the extension program at the low level of the quality of the program planning increases the less the age of the extension, and the level of implementation of the extension. Agricultural extension activities, and experience in extension work. The agricultural guide who has a low and medium level of training in the field of citrus cultivation and agricultural extension programs is more likely to be in the low and medium level of planning quality compared to the agricultural guide who has a high level of training in the field of citrus cultivation and agricultural extension programs. The results also showed that the most important obstacles. The lack of incentives for the extension workers, the many extension work assigned to the extension, the lack of transportation for the extension agents, the lack of extension work requirements.

**Keywords:** Extension Program, Citrus, Syrian Coast.